

مجمع الحكم والأمثال

- وليس حجابُ الوجهِ إِلَّا سَخَافَةٌ (1) ... تعلّمَها الإِنسانُ في ما تعلّمَا .
- عقيدةُ قومٍ لم تكنْ غيرَ عادةٍ ... لقومٍ طَوَّأوا في الدهرِ عاداً وجُرَّهوما .
- سرتُ سريانَ الداءِ (2) والدواءُ مُعْضِلٌ ... إِذا لم يعاجِلْ بالدواءِ
- تَحَكَّمْ لَ .
- إلياس حبيب فرحات .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

(1) حجاب المرأة المسلمة امثال لأمر من رب العالمين في سورة النور : .

وَقُلْ لِّمَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَدَنَاتٌ .

يَغْضُضُونَ مِنْهُ ۚ أَلَمْ يَكْفُرْ هَٰؤُلَاءِ بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَإِلَىٰ جَهَنَّمَ فُرُوجُهُمْ ۚ وَلَا يُجْدِي عَنْهُمْ

زَيِّنَتْ لَهُنَّ ۖ لَا مَظْهَرَ مِّنْهَا وَلَئِيْضَرُّنَّ بِخُفْرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ ۚ

وَلَا يُبْدِيْنَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ

آبَاءُ بُعُولَتِهِنَّ - أَوْ - أَبَوَا بُنَائِهِنَّ - أَوْ - أَبَوَا بُعُولَتِهِنَّ .

أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِمْ أَوْ نِسَائِهِمْ .

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِلْبَةِ مِنْ

الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلِمَ الْغُيُوبِ ۝

وَلَا يَضُرُّهُنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۚ

إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ { 31 } .

وبناء على هذه الآية وعلى السنة الشريفة أجمع علماء المسلمون في جميع العصور أن تغطية الشعر فرض مع خلاف بشأن الوجه .

فمنهم من ذهب إلى أنه فرض وهم مخولين لذلك بقول النبي A : إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله

أجران وإذا اخطأ فله أجر . وقد جعل الله للمسلمين السعة في تقليد أي القولين .

ونشكر الله تعالى الذي جعل أمتنا في غنى عن موافقة غيرنا قال تعالى في الآية 143 من سورة

البقرة : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَمَةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَىكُمْ شَهِيدًا .

وما استعمال كلمة " سخافة " إلا تبيان عن أخلاق قائلها وعدم احترامه للأديان وذلك شأنه
ونحن نترفع عن السباب وجوابنا قوله تعالى في سورة الإسراء : قُلْ كُلُّ يَعْزَمِلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا { 84 } .

فهذه " شاكلته " وهذه شاكلتنا والحمد لله .

(2) أما وصفه الحجاب بـ " الداء " .

- فإن كان من " خوفه " منه فلا عجب حيث سمعت أستاذنا الشيخ محمود الرنكوسي C يقول أن
الكفار إذا ما رأوا حجابا على امرأة تقطعت قلوبهم رعبا .

ولا شك أن الحجاب رمز لمحبتنا لديننا وتمسكنا بتعاليمه فلا عجب أن يسبب ذلك الهلع
والفرق في قلوب أعدائنا .

- وإن كان ادعاءً منه إرادة الخير للمسلمين فنقول كيف يريد أعداؤنا الخير لنا ؟ فذو
العقل ينظر مرتين في نصيحة عدوه .

ويمكن مراجعة جوابنا على من اتهم الحجاب بالتخلف وذلك بالبحث عن الكلمات التالية في
هذا الملف : " حجاب " و " المسلمين " .

عرفان الرباط من مشروع " المحدث " . [